Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله :

يا أبا الفَضْـلِ قد تَنـاهى بُلوغُ الـ ـفَضْلِ من دونِ فضلِكَ المَوصُوفِ
وإذا أُنكِـرَ البَـخيـلُ مـن القَـو مِ ، فأَنتَ المعروفُ بالمعرُوفِ(٩٤)

وقوله :

إنَّ رَيَّـا لم تسْـقِ رِيّـاً مـن الـو صلِ ولم تَدرِ ما جوى العُشَّاقِ(٩٥)

فـ « ريَّا » الأولى اسم صاحبته ، و« ريّا » الثانية بمعنى « الرى » .

ومن نماذج تجنيسه غير التام ، وهو ما يسمى بالمضارعة ،(٩٦) قوله :

أم هُوَ الدمعُ عن جَوى الحُبِّ بـادٍ والجَوى فى جَوانحِ الصَّدرِ خـافِ
واعتِـرافى بمـا اقتـرفتُ فكم قـد ذهـبَ الإعتـرافُ بـالإقتـرافِ
ليسَ عن ثَـروةٍ بـلَغتُ مَـداهـا غـير أنِّى امـرؤٌ كَفـانى كفَـافى(٩٧)

ويلاحظ أنه استخدم فى البيتين الأول والثانى ألواناً بديعية أخرى بالإضافة إلى الجناس ؛ ففى البيت الأول مطابقة بين « بـادوخاف » . وفى الثـانى رد للعجز على الصدر .

ومن ذلك قوله :

وأجـارَ الـدُّنيـا من الخَـوفِ والحَيْـ ـفِ فَهـل يشكـرُ المُجيرَ المُجـارُ ؟
الـتَّقـىُّ النَّـقىُّ والـفـاضِـلُ المُفْـ ـضِلُ فينا والمُـرتَضى المُختـارُ(٩٨)

---

(٩٤) المصدر نفسه ٣ : ١٣٦٦ .
(٩٥) المصدر نفسه ٣ : ١٤٦١ .
(٩٦) ذكر ابن سنان الخفاجي من أمثلة التجنيس غير التام أو المضارعة ، قول البحترى :
هـل لمـا فـاتَ مـن تـلاقٍ تـلافِ أم لـشـاكٍ مـن الـصَّـبـابـةِ شَـافِ
وقال : « قد سمّى قدامةُ بن جعفر هذا الفن من المجانس فى تلاق وتلاف « المضارعة » إذا كانت إحدى اللفظتين تماثل الأخرى بأكثر الحروف ، ولا تشابهها فى الجميع » ، سر الفصاحة ١٩٠ .
(٩٧) ديوان البحترى ٣ : ١٣٨٥ ــ ١٣٨٧ .
(٩٨) المصدر نفسه ٢ : ٨٥٥ .